

روناهي/ قامشلو - بخطة محكمة وبعد دراسة مستفيضة، الحلول جُهزت لمشكلة المياه في مدينة قامشلو، وعلى الفور، باشرت البلدية بتنفيذ خطتها على أرض الواقع، وأول خطوة هي حفر آبار جديدة، ولذلك، باتت باستطاعة المواطنون النوم هنيئاً، حيث أوضحت بلدية الشعب بقامشلو أسباب انقطاع المياه وعدم توفرها، كما أنها وضعت صوب أعينها خطة جهنمية كأجواننا الحارة حالياً، والتي ستنتهي في العام ٢٠٢٨، وعليه سيتم توفير المياه بالبلدية في ذلك العام، لذلك من الآن وصاعداً ننبهكم بعدم المساءلة من جديد عن أسباب انقطاع المياه حين دخولنا العام ٢٠٢٨، فلا داعي للنقاش الزائد بهذا الموضوع، ولنتحدث في مواضيع أخرى، مثلاً عن أسباب عدم تطبيق الكثير من المولدات قرار منح ١٦ ساعة كهرباء خدمية للمواطنين؟ علماءً طرحنا مقترحاً واقعياً أكثر، وهو منح عشر ساعات باليوم، وكان أفضل على ما نعتقد من ١٦ ساعة للموضوع، فنعود ونكرر، من الآن وإلى العام ٢٠٢٨، لا منشورات ولا تقارير صحفية ولا أي حديث يتطلب الخوض فيه بخصوص عدم توفر المياه بالمنزل، وأسباب توفرها بالصهاريج التي باتت يلزمنا عناصر ترافيك حتى تنظم السير لها داخل الأحياء في المدينة، وذلك بسبب حالة الازدحام التي خلقتها لكثرة الطلب عليها، وإلى العام ٢٠٢٨ نلتقي مجدداً وكلنا ثقة بأن في ذلك العام مشكلة المياه قد حلت، ويات المواطن لا يتصل بأصحاب صهاريج بيع المياه إلا للاطمئنان عليهم، وسؤالهم كم أصبحت ثروتهم، ما بين العام ٢٠٢٥ والعام ٢٠٢٨.

2028

ولعبة المنقلة من أقدم الألعاب الذهنية التي يعود أصلها إلى آلاف السنين، وكانت تمارس في مناطق متعددة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومنها ريف الطبقة السوري. وتتألف اللعبة من لوح خشبي مقسم إلى ١٤ حفرة توزع فيها الحصى بطريقة خفزي الحساب والتركيز الذهني. ورغم تراجع ممارستها في العصر الحديث بسبب التكنولوجيا، لا تزال المنقلة تحظى بمكانة بين كبار السن الذين ينفقونها للأجيال الجديدة كجزء من التراث الثقافي.

أصول اللعبة

مؤسسة روناهي
النشر والتوزيع
ronahi2011@gmail.com
ronahinews@gmail.com
www.ronahi.net
+963 984370218
+963 052 423165

صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi
ronahinews
rojnama.ronahi

المنقلة.. لعبة عربية قديمة

تحافظ على مكانتها عبر آلاف السنين

الطبقة، عبد المجيد بدر - في قرية وضحة والحايط في ريف مدينة الطبقة الغربي، جلس "عبود الشواخ" (85 عامًا) مع أحفاده حول لوح خشبي قديم محفور به 14 حفرة صغيرة، وفي كل حفرة سبع حصيات.



عرّف «الشواخ» تعليم أحفاده لعبة المنقلة التي تمارس منذ آلاف السنين، مبرراً قيم الصبر والتركيز التي تتطلبها اللعبة. وقال بانتسامة: «عينها أيام شباننا، وكانت جزءاً من حياتنا، أحرض على تعليمها للأحفاد كي لا نضيع من ذاكرة الأجيال».

لعبة ذهنية تمتد عبر التاريخ



ويرجع أصل لعبة المنقلة إلى حضارات مصر والسومريين القديمة. حيث عُثر على ألواح حجرية محفورة في معابد «منفيس» تعود إلى ١٤٠٠ سنة قبل الميلاد، وانتشرت اللعبة فيما بعد عبر آسيا وأفريقيا وأمريكا. وخمّل أحياناً رموزاً اجتماعية ودينية في بعض الثقافات وتعتمد اللعبة على مواد بسيطة مثل الحصى والألواح الخشبية.

تحديات تواجه التراث

طريقة اللعب و«العود»

وتعتمد المنقلة على لوح خشبي يحتوي ١٤ حفرة مقسمة بالتساوي لكل لاعب سبع حفرات. ويوضع في كل حفرة سبع حصيات، بجمع ٤٩ حصاة، وتبدأ اللعبة بنقل الحصى من حفرة إلى أخرى بطريقة حسابية ذهنية دقيقة.

د. طه علي أحمد: رسالة التاسع من تموز تأكيد السلام والمجتمع الديمقراطي

قال الأستاذ في العلوم السياسية، الدكتور طه علي أحمد، أن رسالة التاسع من تموز جاءت دعماً لمبادرة ٢٧ شباط الماضي للسلام، وأكد، أن الأحزاب التركية عليها أن تلعب دوراً محورياً، في إيصال العملية إلى بر الأمان، ص-٥

المرأة والحماية الجوهرية في إقليم شمال وشرق سوريا.. من الثورة إلى التنظيم الذاتي

في إقليم شمال وشرق سوريا، لم تقف المرأة موقف المتفرج أو الضحية، بل أصبحت محوراً أساسياً في بناء السلام والدفاع عن النفس في جربة تشكل نموذجاً فريداً عالمياً في مقاومة الإرهاب وتمكين المرأة، ص-٢

ناشط سياسي من السويداء: في السويداء تنفذ عملية جديدة لتدمير الهوية السورية

قال ناشط سياسي من السويداء بأن ما يُرتكب في السويداء ناجم عن قرار أممي يُنفذ كعملية جديدة لتدمير الهوية السورية دون بنائها، مشدداً على ضرورة توحيد السوريين في ظل الخطر المُحدق بجميع الشعوب، ص-٤

بعد ستة أشهر من العمل المتواصل... استوديو ولات يستعد لإطلاق «ملحمة درويش عدي»

كشفت عضو استديو ولات «خوشمان قادو» عن قرب إطلاق أحدث أعمالهم الفنية بعنوان «ملحمة درويش عدي»، والتي تستند إلى واحدة من أكثر القصص تأثيراً في الذاكرة الشعبية الكردية، قصة «درويشي عدي وعدولة»، تلك الحكاية التي تمزج فيها البطولة بالعشق، والوطن بالوجدان، والتاريخ بالعاطفة، ص-٩

الشمس آخر الحلول.. أهالي الشدادي يلجؤون للطاقة الشمسية بعد انهيار الكهرباء والأمبيرات

شهدت مدينة الشدادي، خوفاً ملحوظاً في مصادر الطاقة، حيث لجأ الأهالي إلى تركيب ألواح الطاقة الشمسية بعد انهيار شبكة الكهرباء النظامية وارتفاع تكاليف الأمبيرات، رغم التكلفة الباهظة التي تتجاوز الألف دولار للمنظومة الواحدة، ص-٧

ضمن مراحل تنفيذية متكاملة.. مواصلة حفر ٢٠ بئراً مائياً في قامشلو

نوه الرئيس المشترك لبلدية الشعب في مدينة قامشلو أسطيفو مسعود، إلى أنه في إطار الجهود المبذولة لتأمين احتياجات المواطنين من المياه، باشرتوا بتنفيذ خطة تهدف إلى تعزيز الموارد المائية عبر حفر عدد من الآبار في مناطق متفرقة من المدينة، ص-٧

حينما يتبدع المرأة في صنع ثورتها، ص-٢
سوزان علي

الإنسان، ص-٣
علي زاخراني

روناهي

عين الحقيقة

أست عام ٢٠١١ - السنة الرابعة عشرة | النسخة المطبوعة - ١٣٦١ | النسخة الإلكترونية - ٢١٥٩ | الأربعاء - ١٦ تموز ٢٠٢٥ م (٥٠٠) ل.س

البازارات السياسية تؤجج نزيف الدم السوري

انتهاكات مستمرة في سوريا منذ سقوط النظام السابق وتسلم الحكومة السورية الانتقالية السلطة في دمشق، من ارتكاب المجازر بحق الشعب العلوي في الساحل السوري إلى أحداث جرمانا وحنانيا، علاوة على نشوب الحرائق في اللاذقية واليوم إشعال فتيل الحرب الطائفية في السويداء، وذلك تبعاً للذهنية البائدة لدى الحكومة الانتقالية، "ميسقط النظام ولم تسقط الذهنية"، فلا يمكن اعتبار هذه الأحداث أزمة أمنية طارئة، بل طرحت السؤال حول قدرة الحكومة على فرض الأمن، وكفاءة مؤسساتها في استيعاب الشعوب المختلفة، ومدى قابليتها لتقديم نموذج بديل للدولة التي ورثت عنها ملفات عديدة..

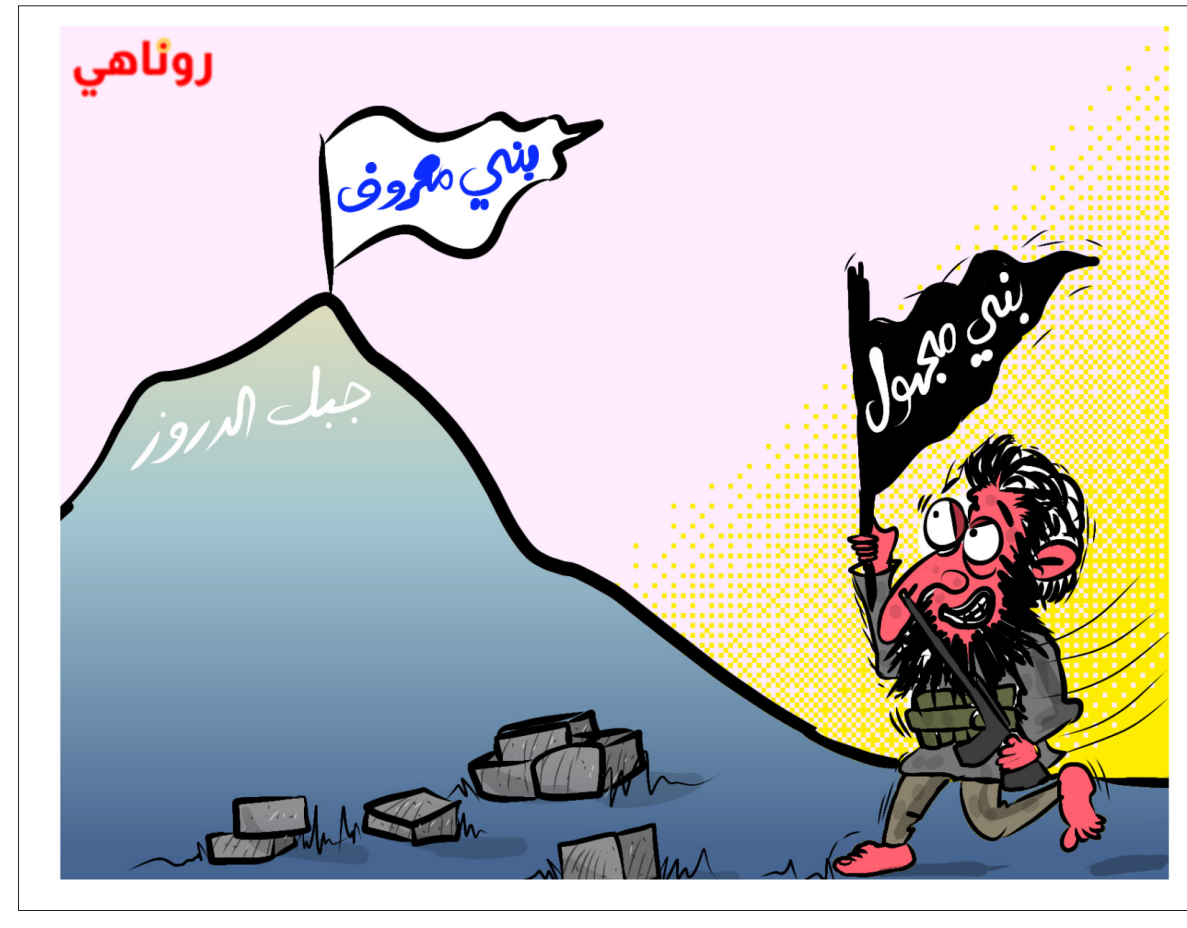


نازحو الساحل السوري.. بين مآسي النزوح والحرب الطائفية

حدثت أحد النازحين من مدينة حمص في قامشلو، عن الانتهاكات التي حصلت في منطقتهم والمناطق الساحلية، واصفاً بأنها كانت مروعة، مبيناً أنّ أغلب الجرائم ارتكبت في الريف الغربي لمدينة حمص، كما تطرق إلى الجرائم التي حدثت في جبلة بحق الشعب العلوي، من قتل وخطف وحرق للمنازل، ص-٣

من التمر إلى الافتخار... لاعبات صنعن المجد في زمن الحرب

كانت لاعبات أندية السيدات وهن يلعبن كرة القدم أو يخرجن للتمران محل تنمر من الكثيرين من الشباب وخاصةً من ينتمون لأندية مقاطعة الجزيرة، ولكن مع مرور الزمن أصبحوا هؤلاء أنفسهم يمدحون ويتفاخرون بأن تلك اللاعبات من مدينتهم، علماً لم يكن الطريق للألقاب مفروشاً بالورود لهن، بل كان متزامناً بالتنمر والسخرية والرصاص والدم، ص-١٠



مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: إقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع ركي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاخ ٤٥٢٠٨١/مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، جميع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/مكتبة الزهراء- دوار البشيرة ٤٦٠٦٩٩/مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/مكتبة دار القلم- الشارع العام ٥٢٧١٤/مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧، ٤٣٨٢٠٧/مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٥٤٣٣٣-٧٥٤٣٣٣-٠٩٦٦٦٢٧٨٥٧-٧٥٤٣٣٣-٠٩٦٦٦٢٧٨٥٧/دراسية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جلا أغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

من التمر إلى الافتخار... لاعبات صنعن المجد في زمن الحرب

قامشلو، جوان محمد ـ كانت لاعبات أندية السيدات وهن يلعبن كرة القدم أو يخرجن للمران محل تنمر من الكثيرين من الشباب وخاصةً من ينتمون لأندية مقاطعة الجزيرة. ولكن، مع مرور الزمن أصبحوا هؤلاء أنفسهم يمدحون ويتفاخرون بأن تلك الاعبات من مدينتهم، علماً لم يكن الطريق للألقاب مفروضاً بالورود لهن، بل كان مترامناً بالتمرر والبخرية والريصاص والدم.



لاعبات نادي «الهلال» في بطولة الدوري السوري لعام ٢٠١٦.

في العام ٢٠١٦ بدأت الأندية المرخصة من المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة بتشكيل فرق نسائية لكرة القدم ومن خلال خضيراتهن للبطولات الرسمية التي بدأت بالعام ٢٠١٧. كَنّ يتعرضن للتنمر من الكثيرين من لاعبي كرة القدم وُختلف الفئات. وكانوا هؤلاء اللاعبين لا يعلمون أنه يوماً من الأيام سوف يتفاخرون بنفس الاعبات: لأههن حققن إنجازات عديدة على الصعيد المحلي والخارجي.

عقليات ما زالت ترى في الفئاة مكانها للزل وبالتحديد المطبخ. وحتى لو كانت بعمر صغير ولكن قد لا تدرُك تلك العقول بأن داخل كل فئاة نضص مقاوم وقادر لتجاوز عقولهم المرصدة «هلز حاجي» كانت مصممة على المتصي فمداً في إكمال مشوارها في عالم كرة القدم رغم التنمر الذي تعرضت له.

المقاومة شعاري

عنف لفظي

إن العنف اللفظي الذي غالباً ما يُسمّى أيضاً الإساءة هو نوع شائع من العنف. يشمل مجموعة كبيرة نسبياً من السلوكيات، بما في ذلك: الاتهام، التقيؤ، التهديد اللفظي، الأمر، التقليل من الأهمية، التنسيب المستمر، السكوت، إلقاء اللوم، تسمية الأسماء، علانية الانتقام.

العنف اللفظي متوافق مع أشكال العنف الأخرى، بما في ذلك العنف الجسدي والعنف النفسي، على سبيل المثال. في معظم سلوكيات البلطجة، يُجد كل أشكال العنف الثلاثة (ويبدو أن العنف اللفظي هو الشكل الأكثر أهمية للعنف على التنمر لا يمكن أن يكون لديك تسلط من دون تهديد لفظي). ولكن الفتيات في مقاطعة الجزيرة استخدمنَ عبر إنجازاتهن بالتصدي لكافة أشكال العنف، وتعرضن للسخرية والتنمر كان مرافقاً لسيرتهن في مختلف الاعبات. ولكن كما ذكرنا بادنهن وُحقيقهن الإنجازات تغلبنَ على تلك العقليات بشكلٍ كبير.

في حديث سابق لصحيفتنا «روناهي» تفيدنا النجمة «هلز حاجي» من مدينة برك بشمال وشرق سوريا وهي لاعبة نادي «الهلال» حالياً وحققت اللقب للدوري السوري هذا الموسم والسابق مع ناديهما، بأنها مثلها مثل أي فتاة لها الحق في ممارسة اللعبة التي حُبها، ولعل عشقتها للعبة مستديرة كان حافزاً لتحديها كافة المصاعب في مسيرتها بعالم كرة القدم.

مكانك المطبخ

بكل أنواع الأسلحة برأ وُجواً. علماً في الموسم الحالي الذي انتهت مجرياته في شهر حزيران الماضي وبتتويج سيدات «الهلال» باللقب.

فقد رافق منافسات الدوري أحداث هامة في سوريا، منها سقوط النظام البعثي بالكامل بالإضافة إلى معارك كبيرة إن

كانت في مقاومة «سد الشهداء والمقاومة» سد تشرين أو مناطق أخرى من شمال وشرق سوريا.

وعلى غرار السيدات فقد تم حُقيق العديد من الألقاب على صعيد الناشئات من نادي «الخابور» و«الهلال» ولقب واحد للواعدات أيضاً من نادي «الهلال». وتم انضمام لاعبات من أندية مقاطعة الجزيرة للمنتخيات السورية وكان لهن بصمة مميزة على صعيد الناشئات والواعدات. وحققن لقبين لأول مرة في تاريخ الكرة النسائية السورية على الصعيد الآسيوي.

فقد حقق المنتخب السوري للناشئات بطولة اتحاد غرب آسيا الرابعة للناشئات لكرة القدم (الأرين ٢٠١٣). وجاء هذا التتويج بعد الفوز في المباراة النهائية على ناشئات الأردن بهدف سجلته لاعبة «آية محمد» ابنة مدينة قامشلو ولاعبة نادي «الأسيايش» في بطولات منافسة الجزيرة ونادي «الهلال» السوري في الحقيقة ٧٦. فيما حلّ المنتخب اللبناني في المركز الثالث بفوزه على ناشئات العراق بنتيجة ٠-٢.

واللاعبة «آية محمد» تعتبر جُمة في الكرة السورية، وحققت العديد من الألقاب الجماعية والفردية على صعيد الكرة السورية والعراقيل. وأولها التنمر وما شابه ذلك. وهذا الأمر لم يكن موجوداً في السابق، وما هي «هلز حاجي» من التنمر تصل لمرحلة الافتخار بها.

ومع بدء البطولات الرسمية بالعام ٢٠١٧ والتي كانت في البداية على اللاعب الغطاء الصغيرة، سداسيات، ومن بعدها خولت على اللاعب الكبيرة المشكوفة واللاعب بـ ١١ لاعبة وكان ذلك نقلة نوعية على صعيد الكرة النسائية بمقاطعة الجزيرة في العام (٢٠٢١). وترامناً مع البطولات التي تقام برعاية من المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة، التابع للدارة الذاتية بشمال وشرق سوريا، كانت الاعبات يذهبن للعب في البطولات على مستوى سوريا. وحققن لقب أول دوري عربي لكرة اللاعب المشكوفة للموسم ٢٠١٩ - ٢٠٢٠. باسم سيدات عامود. وهذا الدوري بنحسخته الأولى انطلق بعد يوم الحراك الشعبي في سوريا بشهر آذار من العام (٢٠١١).

وفي الوقت الذي فيه كان الاعبات يلعبن مبارياتهن ضمن الدوري السوري العام في ذلك الموسم ٢٠١٩ - ٢٠٢٠. كانت الدولة التركية تتهاجم العديد من المدن بشمال وشرق سوريا. وبالرغم من ذلك لم تنكسر عزيمة الاعبات على حُقيق اللقب وبالفعل حققن الإنجاز باسم سيدات نادي «عامود» وقتها وفي الموسم الذي تلاه حققن اللقب باسم سيدات «الخابور» للموسم ٢٠٢٠ - ٢٠٢١. كما حققن لقب السيدات بالموسم ٢٠٢٢ - ٢٠٢٤. والموسم ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥. باسم سيدات «الهلال» وترامن تحقيق كل الألقاب بتكثيف الهجمات من دولة الاحتلال التركي للمننخيات السورية للإناث. فقد باتت المقاطعة مكاناً لتنشئة جُمات في كرة

القدم وسط اهتمام كبير من قبل العديد من الأندية.

منذ سيطرة هيئة خربير الشام على المناطق التي كان يحكمها نظام البعث البائد. سادت المنطقة الفوضى

وارتكاب الجرائم بحق الشعب العلوي. وهناك العديد من الحالات التي تم توثيقها وهي حالات إعدام إجراءات موزجة. ويبدو أنّها نُفذت على أساس طائفي، في محافظات طرطوس

واللاذقية وحماة وحمص. على يد أفراد مسلحين مجهولي الهوية، حيث وصل أعداد الضحايا إلى الآلاف بينهم نساء وأطفال.

وفي عدد من الحالات المثيرة للقلق البالغ قُتلت عائلات بأكملها. بما فيهم النساء والأطفال والأفراد العاجزين عن القتال. وذلك في المدن والقرى ذات الغالبية العلوية بشكل خاص. ووفقاً للعديد من الشهادات التي جمعتها للموضبة السامية، داهم الجناة المنازل وسألوا السكان عما إذا كانوا علويين أو سنة. قبل قتلهم أو العفو عنهم على هذا الأساس.

ليلة مربعة

وخلال لقاء صحيفتنا «روناهي» مع بعض الناجين النازحين من حمص. والذين أكدوا، بأن الكثير من الرجال قُتلوا بالرصاص أمام أعين عائلاتهن. ليجبَ من بقي على قيد الحياة على النزوح. خوفاً على عائلته من بطش هذه الجرائم التي حُصل دون رقيب. وكان النزاح من مدينة حمص «فرزات محمد» الذي نزح إلى مدينة قامشلو في الثامن من تموز الجاري. والذي كان يعمل مهندساً مدنياً. ولكن مؤخراً تم عزله عن وظيفته. روى لنا قصته التي وصفها أنها مربعة له ولعائلته: «كان التحرير من نظام الأسد فجائياً. وبعدها تلقينا أخبار بأنه سيحصل شيء مطمئن، فيما حدث العكس».

وتابع: «فعند دخول هيئة خربير الشام منطقة حمص والساحل. حرب أغلب الأهالي إلى مناطق أخرى. حيث الأمان. أما أنا فتمت بإرسال عائلتي إلى قرية يقطنها أهلي. وعند دخول الهيئة حمص ليلاً قمنا بإطفاء الأضواء خوفاً أن نعلموا بوجودنا في المنازل. عشنا تلك الليلة برعب وخوف وسط سماع أصوات إطلاق الرصاص والتفجيرات».

الأمل لكل ما كان ينتقص من دور الفتيات في الكرة النسائية بالمنطقة وسبقه لكل. وعلى العكس تماماً فالיום الاعبات بتنّ نظيراتهن في المنتخب اللبناني بهدف دون رد في المباراة النهائية للبطولة التي جمعتهما. على ملعب البيولو في العاصمة الأردنية عمان بالعام ٢٠٢٣. في المجتمع إلى أن أصبح مصدرّاً للاحترام والفخر. كما قاومن الظروف الأمنية الصعبة كافة في البلاد. وجابهن الرصاص بالإرادة والنصميم والاستمرار بتحقيق الإنجازات والألقاب.

نازحو الساحل السوري.. بين مآسي النزوح والحرب الطائفية

قامشلو، علي خضير ـ تحدّث أحد النازحين من مدينة حمص في قامشلو، عن الانتهاكات التي حصلت في منطقتهم والمناطق الساحلية، واصفاً بأنها كانت مروعة، مبيناً أنّ أغلب الجرائم ارتُكبت في الريف الغربي لمدينة حمص، كما تطرق إلى الجرائم التي حدثت في جيلة بحق الشعب العلوي، من قتل وخطف وحرق للمنازل، وأن مناطق الإدارة الذاتية أصبحت الملجأ الوحيد الذي يسوده الأمان والعيش المشترك في هذه الظروف.



مقاتلون من الجيش السوري الحر يمشون في شوارع مدينة قامشلو.

منذ سيطرة هيئة خربير الشام على المناطق التي كان يحكمها نظام البعث البائد. سادت المنطقة الفوضى

وارتكاب الجرائم بحق الشعب العلوي. وهناك العديد من الحالات التي تم توثيقها وهي حالات إعدام إجراءات موزجة. ويبدو أنّها نُفذت على أساس طائفي، في محافظات طرطوس واللاذقية وحماة وحمص. على يد أفراد مسلحين مجهولي الهوية، حيث وصل أعداد الضحايا إلى الآلاف بينهم نساء وأطفال.

وفي عدد من الحالات المثيرة للقلق البالغ قُتلت عائلات بأكملها. بما فيهم النساء والأطفال والأفراد العاجزين عن القتال. وذلك في المدن والقرى ذات الغالبية العلوية بشكل خاص. ووفقاً للعديد من الشهادات التي جمعتها للموضبة السامية، داهم الجناة المنازل وسألوا السكان عما إذا كانوا علويين أو سنة. قبل قتلهم أو العفو عنهم على هذا الأساس.

ليلة مربعة

وخلال لقاء صحيفتنا «روناهي» مع بعض الناجين النازحين من حمص. والذين أكدوا، بأن الكثير من الرجال قُتلوا بالرصاص أمام أعين عائلاتهن. ليجبَ من بقي على قيد الحياة على النزوح. خوفاً على عائلته من بطش هذه الجرائم التي حُصل دون رقيب. وكان النزاح من مدينة حمص «فرزات محمد» الذي نزح إلى مدينة قامشلو في الثامن من تموز الجاري. والذي كان يعمل مهندساً مدنياً. ولكن مؤخراً تم عزله عن وظيفته. روى لنا قصته التي وصفها أنها مربعة له ولعائلته: «كان التحرير من نظام الأسد فجائياً. وبعدها تلقينا أخبار بأنه سيحصل شيء مطمئن، فيما حدث العكس».

وتابع: «فعند دخول هيئة خربير الشام منطقة حمص والساحل. حرب أغلب الأهالي إلى مناطق أخرى. حيث الأمان. أما أنا فتمت بإرسال عائلتي إلى قرية يقطنها أهلي. وعند دخول الهيئة حمص ليلاً قمنا بإطفاء الأضواء خوفاً أن نعلموا بوجودنا في المنازل. عشنا تلك الليلة برعب وخوف وسط سماع أصوات إطلاق الرصاص والتفجيرات».

الأمل لكل ما كان ينتقص من دور الفتيات في الكرة النسائية بالمنطقة وسبقه لكل. وعلى العكس تماماً فاليوم الاعبات بتنّ نظيراتهن في المنتخب اللبناني بهدف دون رد في المباراة النهائية للبطولة التي جمعتهما. على ملعب البيولو في العاصمة الأردنية عمان بالعام ٢٠٢٣. في المجتمع إلى أن أصبح مصدرّاً للاحترام والفخر. كما قاومن الظروف الأمنية الصعبة كافة في البلاد. وجابهن الرصاص بالإرادة والنصميم والاستمرار بتحقيق الإنجازات والألقاب.

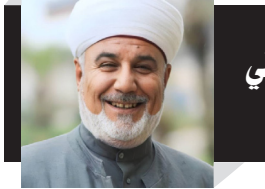
منذ سيطرة هيئة خربير الشام على المناطق التي كان يحكمها نظام البعث البائد. سادت المنطقة الفوضى

وارتكاب الجرائم بحق الشعب العلوي. وهناك العديد من الحالات التي تم توثيقها وهي حالات إعدام إجراءات موزجة. ويبدو أنّها نُفذت على أساس طائفي، في محافظات طرطوس

مقاتلون من الجيش السوري الحر يمشون في شوارع مدينة قامشلو.

الدين والحياة

الإنسان



علي زاخراي

﴿ أرسل الله الرسل والأنبياء إلى الناس ليعبدهم ويكونوا خلفاءً له في الأرض حتى يحققوا العدل فيما بينهم. والأب يظلم الإنسان أخاه الإنسان، لأنه بنين الله في أرضه، خلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وأطعمه وأسقاه، ورعاه ومنحه الحياة، ووكل أمرئوته إليه. فلا يحق لأي إنسان أن يهدم هذا البنين، أو يزهق تلك الروح، فالذي وهب الحياة هو الذي يملك الحق في قبضها. فهمم الكعبة سبعين مرة أهون عند الله من قتل مؤمن.﴾

فإذا كان الله يمنعا أن تقتل فرداً واحداً من بني الإنسان والرسل والأنبياء منعنا. وكذلك شرعية الإنسانية والعقل، وإذا نظرنا إلى تاريخ البشرية واستعرضناه نجد أن كل الأديان السماوية والمذاهب الفكرية الفلسفية الأضبية تهدف جميعاً إلى التدير والتعقل والتعايش السلمي واحترام حقوق الآخرين ونبي العنف والهيمنة المادية والروحية في الوقت نفسه في إطار أممي يضمن سلامة الأُنفس والأفكار بما يحقق الهدف المطلوب منذ نشأة الخليقة. والدليل على ذلك ما هو مذكور في الكتب السماوية، حيث نجد الصايا العشر في العهدين القديم والجديد وسوعةطة الجبل لتسديد المسح عليه السلام وما ورد في القرآن العظيم والأحاديث النبوية الواردة الصحيحة كلها جُمع في جوهر واحد وهو الأمن والسلام واللوة والإخاء. ولعلي أذكر مقولة الإمام علي كرم الله وجهه لواليه على مصر مالت الأُنف: ﴿واعلم يا مالك أن الناس صنفان أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق﴾.

إسنان.. هي بالتحديد الصفة التي جُمعنا جميعاً من أقص الأرض إلى أنداها، إنسان مجرد من أي شيء سوى الإنسانية. فكم من البشر حولنا يفقدون هذه الصفة. ولا يعرفون دقة تفصيلها. إنسان بكل ما خله من معان جميلة، حين تكتمل الإنسانية بداخلنا نشعر بنعيم الدنيا، حين نستمتع بعنايتها ونسك مفرداتها ونغوص في أعماقها ندرُك فعلاً كم تعمة كبيرة تلك الإنسانية. هناك تعطف في داخلنا نحن البشر كي نلأ روحنا بمشاعر الإنسانية التي تستملك في طريق الحياة وفخاخ منا إلى جُديد دأبم.

كش شيء من الممكن أن ينضب سوى تلك المشاعر التي كلما زاد استهلاكنا لها ازداد رسوخها في داخلنا. فالكريم يزداد كرماً. والوفيق يزداد وفاءً. والخلق يزداد أخلاقاً. والصادق يزداد صدقاً. والأمين يزداد أمانةً. وهناك من يعان من فقر في المشاعر الإنسانية، هناك من هم بحاجة إلى جرعات إنسانية منشطة كي يتخلصوا من سبوم الإنسانية التي يعانون منها. ويعاني من آثارها من هم حولهم، والمفرون منهم.

وعندما تتخلى عن إنسانيتك لا تعاني وحيد. بل كثيرين هم من سيعانون معك ويسيبك، عندما تنجر من قيمك الإيجابية ستغلب صرأه الهُوم على بناييع السعادة. وتصبح حياتك جرداء من أي خير، حينها ستفقد أهم صفة منحها إياك الخالق (إنسان).

هناك صفات إنسانية تلصق بنا بالظفرة وأخرى تنكسها برأجل الحياة. لكننا بلا شك نملك وسائل عديدة لتغيير الصفات السلبية وحُسينها. وهناك طرق عديدة للتخلص من بعض المظاهر السبئية التي تنصف بها. لكننا في الوقت الراهن، فقد بحثت عن منزل للقاسية. لا سيما حرارة الجو للمنتهية في الأجزاء، ولكن: الأسعار عالية جداً. ولا أستطيع أن أدفع، وغيره من المصاريف، لأنني حديث اللجوء وليس لدي أي عمل إلى مورد معينني. مع العلم أنّني نضبت إلى سوق المدينة لأبحث عن عمل ولكن لم أحصل على شيء حتى اللحظة».

ووصف محمد هذه الأفعال. بأنها امتداد كبير لما كانت تفعله مرتزقة داعش في المنطقة عموماً.

وأكد، على أنّ هذه الاعتداءات حصلت ذاتها في الساحل السوري. وبشكل خاص في مدينة جبلة. من خطف وقتل: «كنا كل صباح نسمع خبراً عن جرة قتل أو اختطاف. قبل مجيئي إلى هنا بثلاثة أيام، رأيت بأم عيني جرة قتل شاب كان جاري في الحي. كان جالساً أمام محله الذي يعمل فيه بالقرب من بيته. أقدم شخصان

السويداء... انتهاكات وجرائم على غرار أحداث الساحل السوري



طاهرة انفجار العنق على هذا النحو.

دعا شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدّين الدروز حمود الحناوي إلى التهنئة وإيقاف مرزوق ولا أساس له من الصحة، وقع في ظلّ الأحداث المؤسّفة التي شهدهتها محافظة حماة منذ أسس من حالات خطف وتوترات بين بعض العشائر وأبناء طائفنا الموحّدة. فإننا نرفع الصوت من منبر العقل والحّية والمسؤولية، ونهيب بجميع الأطراف أن يعيدوا النظر فيما يجري، ويوقفوا قورا كل ما من شأنه أن يزعج الفتنة، ويهدد السلم الأهلي، ودعا الشيخ الحناوي للاحتكام للعقل وناشد أعلى مستويات المسؤولية ووجهاء العشائر وأصحاب الضمان لرؤء الفتنة، قائلاً: لننكس لكم اليد البيضاء في وأء الفتنة، وكفّ يد العيب، وحماية الكرامات، وصون حرّمات الناس وممتلكاتهم؛

وأكد بيان الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين الدروز على رفض دخول أيّ جهات إلى المنطقة، ومنها الأمن العام السوريّ وهيئة خيرير الشام، واتهم بشكل مباشر تلك الجهات بالمشاركة في قصف القرى الحدودية، ومساندة المجموعات المهاجمة باستخدام أسلحة ثقيلة وطائرات مستيرة. وأكد المطالب بالانضمام للدولة الفورية كحقّ لحماية المدنيين وحفناً للدماء.

كما صدر بيان عن دار الإمارة في قرية عرى أيضاً من الأمير أبو يحيى حسن الأطرش، ودعا إلى إنهاء الاقتتال الداخلي وعدم الأكرار وراء الفتن، مؤكداً على التواصل مع الدولة

ومشايخ العقل ووجهاء المنطقة للتوصل إلى حل يرضي الجميع، ومنح فرصة حقيقية للحوار ورفض الأمن.

أحداث جرمانا وصحانيا

على إثر تداول مقطع صوتيّ مفبرك نُسب لرجل دين درزي يرسّيه فيه إلى مقام النبي محمد ص، هاجمت مجموعة مسلحة طيبة أنّ عدد الإصابات التي وصلت إلى مستشفيات المحافظة بلغ نحو ٢٠٠ إصابة، ودفعت وزارة الدفاع بالحكومة الانتقاليّة بتعزيزات عسكرية إلى السويداء تضم مختلف أنواع الأسلحة وعشرات العناصر، بهوف ندم الحواجز الأمنيّة التي تعرضت للهجوم في وقت تشارك فيه بعض تشكيلاتنا فعليّاً في القتال ضد المسلحين من أبناء السويداء.

لكن المشاهد المتداولة في مقاطع مصورة على مواقع التواصل الافتراضي كانت زاخرة بالكثير من الإساءة، فمن جهة إعلان مجموعات مسلحة الاستنفار في عدة مناطق سوريّة، وتهديد عبارات طائفية الغربي وشبهت قرية لبين اشتباكات بعد تعرضها لاستهدافات، وفي الريف الشمالي تمّ استهداف حاجز لقوى الأمن الداخليّ وسقطت عليها قذائف هاون مصدرها منطقة براق.

واعتباراً من ساعات الصباح قطعت مجموعات مسلحة في مناطق متفرقة من ريف دمشق منها منطقة براق على طريق دمشق السويداء ما دفع الحواجز الأمنيّة لإيقاف حركة المرور على الطريق.

رامان آزاد

بالمنطق السياسيّ لا يحدّ سقوط أيّ نظام سياسيّ هدفاً وطنيّاً بحدّ ذاته، بل منطقاً لتحقيق الأهداف الوطنيّة، وأيّ جهة تستلم مقاليد الحكم تكوّن في محلّ الاختبار للوفاء بالوعود التي قطعت على نفسها والشعارات التي رفعتها. وفي سوريا التي سقط نظامها منذ سبعة أشهر، فإنّ خفيق هدف خفيق الأمن والاستقرار يأتي على رأس كلّ الأولويات، وهو اختيار تعددت مبادئه، واليوم وبعد فشل السلطات القائمة، يتوفاّر الأمن في مناطق الساحل وجرمانا وأشرفية صحنانيا بتجدد الاختيار في السويداء.

عملية سلب تفجر التوتر

بدأ التوتر يوم الخميس ليلاً بقيام مسلحين مجهولين بعملية سلب سيارة محملة بالخضار قادمة من دمشق على الطريق المؤدي إلى السويداء، واحتجز السائق فضل الله دواره لعدة ساعات بين منطقتي خربة الشباب والفيلق الأول بريف دمشق. بعد جازوه حاجزاً أمنيّاً بفترة وجيزة، وتمّ سلبه أمراً ومقتنيات شخصيّة والسيارة بحمولتها، كما تعرض للضرب والشتائم. وتمّ تهديده بالقتل وأخلي سبيله فجراً معصوب العينين، وعلى إثر الحادثة أقام مسلحون محسوبون على السائق حاجزاً مؤقتاً واحتفظوا عوائلنا ثمانية أشخاص



السويداء والحسكة، وطالبوا بإرجاع سيارة الخضار، وقامت بعد ذلك مجموعة مسلحة تابعة للعشائر بإقامة نقطة تفتيش في حيّ «الموس» شرق السويداء واحتجزت خمسة مواطنين.

وفي سياق التوترات، تعرّض حاجز لشرطة محافظة السويداء التابع للأمن الداخليّ لاستهداف في مجموعة مسلحة من جهة منطقة براق على طريق دمشق. واندلعت اشتباكات بين عناصر الشرطة والمسلحين، كما استهدف المسلحون ذاتهم قرية «الصورة الكبيرة» في ريف السويداء الشمالي بقذائف الهاون خلال محاولتهم الهجوم على حاجز الشرطة.

الاشتباكات تواصلت في حيّ الموس بمدينة السويداء، وامتد التوتر إلى مناطق أخرى بريف السويداء الغربي والشمالي، واندلعت اشتباكات في محيط قرية الطيرة بالريف الغربي وشبهت قرية لبين اشتباكات بعد تعرضها لاستهدافات، وفي الريف الشمالي تمّ استهداف حاجز لقوى الأمن الداخليّ وسقطت عليها قذائف هاون مصدرها منطقة براق.

واعتباراً من ساعات الصباح قطعت مجموعات مسلحة في مناطق متفرقة من ريف دمشق منها منطقة براق على طريق دمشق السويداء ما دفع الحواجز الأمنيّة لإيقاف حركة المرور على الطريق.

د. طه علي أحمد: رسالة التاسع من تموز تأكيد

السلام والمجتمع الديمقراطي



بالإضافة لتجاهل المطالب الشرعية في الهوية واللغة والتمثيل السياسي.

في ضوء ذلك، يرى القائد عبد الله أوجلان، أن هذه الاستراتيجية لم تحقّق السلام ورفض الحصانة عن عدد منهم، واعتقال عدد كبير من رؤساء البلديات ما يعيق دور البرلمان. وكل ذلك يضعف الثقة المطلوبة كمنأخ ضروري لدعم عملية السلام.

التخلي عن الدولة القومية – واستراتيجية الحرب من الأمور الهامة التي شرحها القائد عبد الله أوجلان، ووصف تبديلها بمرحلة الحوار والسلام، إذ الانتصار، هلا شرحتم المقصود من إدارة المجتمعات من القاعدة إلى القمة، واحترام التعدد الثقافي والديني، والإثني، ومشاركة الشعوب والكنانات في صنع القرار، دون الحاجة إلى الانفصال، وبناء المجتمع على أساس العدالة الاجتماعية.

حيث يطالب، باستبدال الحرب بالحوار، واستناد إلى الاعتراف المتبادل، والتفاوض بالحلول السياسية، وإطلاق سراح السجناء السياسيين، ورفع الحظر عن الحركات السياسية، ثم كتابة دستور جديد يعكس هوية تعددية، وفراكة حقيقية في الحكم، وانطلاقاً من هذا الفهم، يأتي توصيف القائد عبد الله أوجلان، لهذه المرحلة بـ«النصر»، لماذا بعدّ ذلك نصراً، في ضوء فهمنا لفلسفته نقول: «لأنه يرى أن النصر الحقيقي لا يكون في كسب المعركة بالسلاح، بل في إنهاء العنف البيوي، وكسر الذهنية القومية المتصلبة، وخير الشعب من كيان إداري، بل نموذج سلطوي أحادي يفرض هوية واحدة، وثقافة واحدة على مجتمع متنوع، وقد وصفها بأنها تُنتج الفجع والاستعباد الثقافي (خصوصاً ضد الكرد والأقليات)، وترفض التعددية، وتُقصي المختلف، وتتغذى على التمييز والعنف البيوي. كما تقوم على مركزية مفرطة لا تقبل بالمشاركة المجتمعية الكردية والتركي معاً.

بشكل عام، لا يدعو القائد عبد الله أوجلان، إلى نسوية سياسية فقط، بل يدعو إلى ثورة ذهنية وفكرية، ضد نماذج الدولة القومية التقليدية، التي تنتج الفجع والحروب، ويقترح بدلاً بدمقراطيّاً تشاركياً، يعيش فيه الجميع بحرية ومسواة وعدالة،



حوار/رفيق إبراهيم

٢٧ شباط الداعية للسلام، كما أنها تمثل

الاستمرار بالالتزام العام للحل السلمي

بشروط توفّر إرادة سياسية، وإشراف مؤسساتي من الجانب التركي، ومضمون

الرسالتين استناداً إلى الديمقراطية، والعدالة، مرجعية لهما؛ لأنهما تقومان على أرضية مؤسستانية من خلال طلب الإشراف البرلماني، لأن ذلك يشير إلى

حيز مؤسستاني مدني، وهو تطور نوعي في السياق العام المحيط بمبادرة السلام.

– رسالة القائد عبد الله أوجلان حددت الخطوات الأساسية لنجاح عملية السلام، كيف تنظرون لدور الأحزاب

التركية عامة، وحزب المساواة وديمقراطية الشعوب خاصة؟

بتقديري أن للأحزاب التركية، دوراً محورياً في هذه المرحلة، لاسيما أنها في الجمل ليس لديها موقف موحد من عملية السلام، حيث تتباين مواقفها؛ فحزب العدالة والتنمية الحاكم على سبيل المثال، خاض في الفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٥

عملية مشابهة، لكنه سرعاً ما تراجع عنها بعد انتخابات حزيران ٢٠١٥، وكثف هجماته العسكرية على حزب العمال الكردستاني، أما حزب الشعب



الوسط عامةً.

وحول الموضوع، أجرت صحيفتنا، حواراً مع الأستاذ في العلوم السياسية، الدكتور طه علي، والذي جاء على النحو التالي:

– في التاسع من تموز ٢٠٢٥، وجه القائد عبد الله أوجلان رسالة هامة دعماً لمبادرة ٢٧ شباط للسلام، ما قراءتكم لفضوى الرسالة؟

بشكل عام جاءت الرسالة داعماً لمبادرة

الأسباب المولدة للأحداث

الواقع هناك جملة من الأسباب والعوامل المولّدة للتوتر ليس في السويداء وحسب، بل في مناطق مختلفة، وتتعلق مباشرة بالبيئة التي برزت بعد سقوط النظام، وخلقّت عوامل قابلية للانفجار، وعلى رأسها وجود بعض الاحتقان بين بعض السوريين بينهم الدروز كغيرهم من السوريين، فقد تمّ إقصاؤهم وعدم إشراكهم في اللقاءات والمؤتمرات السياسيّة التي نظمتها الحكومة الانتقاليّة مثل «مؤتمر النصر» و«مؤتمر الحوار الوطني»، ويضاف إلى ذلك وجود طوابير من آلاف الموظفين الذين تمّ فصلهم من وظائفهم في مؤسسات الأمن والشرطة، ومختلف المؤسسات المدنيّة.

وتمّ تفسير ذلك بأنّه سياسة إقصاء غير معلنة، وتتعلق بهواجس السلطة القائمة والقادمة من خارج البيئة المحليّة، وقد صدرت تصريحات تتناقض مع أسلوب الحياة في مناطق السوريين الدروز، وحفظّ المجتمع المحليّ على مطالبية الدولة بتسليم سلاح الفصائل الدرزيّة، فيما يتمّ استيعاب مجموعات أخرى ومهجها بالجيش السوريّ الجديد من أدنى مطالبية بالحل.

من جهة ثانية فإنّ تعطلّ مسار العدالة الانتقاليّة، دفع البعض إلى السعي لأخذ حقوقهم بأنفسهم، الأمر الذي أسهم بتعذية منطلق الانتماء الفردي خارج الأطر القانونيّة، مع انتشار خطاب الكراهية الطائفية في المجتمع وعلى مواقع التواصل الافتراضي عبر حسابات مجهولة وموثة خارجياً، تسعى للإساءة إلى مكوثات مجتمعيّة محددة، وخرّض ضدها ما يخلق مشاعر سلبية من الفلق والحفوق.

ورغم خطورة الأحداث التي وقعت في جرمانا وأشرفية صحنانيا والعهد الكبير للضحايا والقتلى في صفوف المدنيين والعسكريين، لم تُعلن السلطات الانتقاليّة تشكيل لجنة تحقيق رسميّة، لكشف الحقيقة وإعادة الاعتبار إلى الأهالي وعوائل الضحايا وإسقاط توصيف مجموعات «خارجة عن القانون» أو «منفلتة»، ومحاسبة المهاجمين، ووضع حدّ للتأويلات والروايات الانفعاليّة، وتوحيد سردية الأحداث وفق المقتضى القانونيّ.

بالجمل، ملّئت الأحداث في جرمانا وأشرفية صحنانيا والسويداء ساحة اختبار حقيقية لفكرة سلطات دمشق على التعامل مع التعددية في سوريا، والاحترام السياسيّ، وقدرتها على ضبط النزاع خارج أطر المؤسسة العسكريّة. بعد توفير الأمن وتنسكين هواجس الأهالي، وبالتالي لا يمكن اعتبار الأحداث أزمة أمنيّة طارئة، بل طرحت السؤال حول قدرة الحكومة على فرض الأمن، وكفاءة مؤسساتها في استيعاب الشعوب المختلفة، ومدى قابليتها لتقديم نموذج بديل للدولة التي ورثت عنها ملفتاً عديدة، كما كشفت الأحداث أنّ الانقسام في السويداء حديثاً في السويداء، والذي يضم ضباطاً منتسقين مثل طارق الشوفي، والذي أعلن دعمه الكامل لطالب الحكم الذاتيّ، ورفض تسليم السلاح أو انتشار الأمن العام في المحافظة دون ضمانات دوليّة، وقد دعمه حزب اللواء السورانيّ وتيار سوريا الفيدرالية الذي يدعو إلى نظام لا مركزيّ، وأعلنا تضامنهما

